

2- تفسير القرآن | سورة الفاتحة ١-٢ | يوم 72 / 2 / 2441 |

للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله

عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:03

لقاء الاربعاء مع تفسير القرآن العظيم في هذا المسجد المبارك هذا اليوم هو اليوم السابع والعشرون من شهر صفر من عام الف واربعمائة

مئة واثنين واربعين وسبق ان تحدثنا عن - 00:00:22

الاستعانة معناها ودلالاتها واحكامهم وتكلمنا عن البسملة ايضا اليوم سيكون حديثنا ان شاء الله عن سورة الفاتحة سورة الفاتحة

سورة عظيمة ومما يدل على عظم هذه السورة ان الانسان يقرأها في اليوم سبع عشرة مرة في الفرائض فقط - 00:00:39

الصلوات الخمس يكرر سورة الفاتحة سبع عشرة مرة من غير السنن والرواتب ومن غير الصلوات الاخرى كصلاة الضحى والليل

وغيرها. فلو جمع هذه الصلوات كلها لجاوزت الثلاثين مرة وهو يكرر هذه السورة - 00:01:11

هذا يدل على عظم هذه السورة. هذه السورة ينبغي لنا ان نتأمل آياتها وان فيها دلالات عظيمة جاء عن بعض السلف انه قال ان الله

انزل اربعة كتب جعل العلم كله في هذه الكتب الاربعة - 00:01:30

التوراة والانجيل والزمور والفرقان. ثم جمع علم هذه الكتب الاربعة في القرآن العظيم. ثم جمع علوم القرآن كل هذا في المفصل. ثم

جمع علوم المفصل في الفاتحة ثم جمع علوم كل ما تقدم في قوله اياك نعبد واياك نستعين - 00:01:53

اياك نعبد واياك نستعين. هذه السورة ورد فيها فضائل كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. مما يدل على عظم هذه السورة احاديث

كثيرة تدل على فضل هذه السورة اول فضل لهذه السورة انها اعظم سورة في كتاب الله. كما دل ذلك على حديث ابي سعيد ابن

المعلّى انه كان - 00:02:20

في المسجد فناده النبي صلى الله عليه وسلم فلما سلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اعلمك اعظم سورة في كتاب الله

فلما خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم من باب المسجد قال يا رسول الله قلت لي لا اعلمك اعظم سورة في كتاب الله اما هي؟ قال

- 00:02:45

هي فاتحة الكتاب. هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. فهذا يدل على ان سورة الفاتحة هي اعظم سور القرآن سور القرآن

مئة واربع عشر سورة اعظمها سورة الفاتحة اذا كانت بهذه المكانة فينبغي لنا ان نقرأها ونتأمل آياتها - 00:03:05

مما يدل على عظم هذه السورة ان الصلاة لا تصح لابد ان يأتي بها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة

الكتاب وقال لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. سماها فاتحة الكتاب وسماها ام القرآن وقال لا صلاة. وجاء في حديث اخر - 00:03:30

كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتح الكتاب فهي خداج. يعني ناقصة لم تتم واذا صلى الانسان منفردا منفردا يجب عليه ان يأتي بالفاتحة

ركن في كل الركعات. وان كان الامام - 00:03:57

يجب علينا ان يقرأ بالفاتحة في كل ركعة. اما المأموم ففيه خلاف. هل يتحمل والصحيح من اقوال اهل العلم انه لابد ان يأتي بفاتحة

لابد ان يأتي بالفاتحة حتى اما الصلاة السرية كالظهر والعصر فهذه لا شك انه يأتي بها. واما الصلاة الجهرية كالمغرب والعشاء -

00:04:18

فانه الاصح باقوال اهل العلم انه يأتي بالفاتحة ولو شرع الامام في سورة بعد الفاتحة اقرأها في سكتات الامام وحاول ان تأتي بها بوقت يسير ولا تطيل فيها. فلا بد ان ان يأتي بها - [00:04:48](#)

لا بد لكن لو ترك هذا الانسان ما ما قرأها نقول صلاتك صحيحة لان هناك قول من اهل العلم يدل على صحة الصلاة فمن فضائل هذه السورة ان الصلاة لا تصح الا بها - [00:05:08](#)

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الصلاة قال قصمت قال في الحديث القدسي ان الله قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله قال الله حمد او اثنى علي عبدي اثنى علي عبدي واذا قال - [00:05:24](#)
الرحمن الرحيم. الى اخر الحديث يدل على ان هذه الصلاة ان هذه السورة تسمى بالصلاة. هذا يدل على عظم هذه السورة من فضائلها انها رقية وانها شفاء في جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عدد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا من المدينة ومروا بحي من - [00:05:44](#)

واستضافوه وطلبوا الضيافة. تركوه ولم يضيفوهم. فجلسوا في ناحية الحي اصيب سيد هذا القوم لدغ لدغ سيد هذا القبر فبحثوا عن علاج فلم يجدوه امروا جارية ان تذهب الى هذا هؤلاء الضيوف قالوا ان كان عندكم شفاء فان سيدنا قد - [00:06:17](#)
ايه ده؟ فقال احد الصحابة نعم فقام وذهب فقرأ عليه سورة الفاتحة وكأنما نشط من عقاب. فشوفي فشفي امر هذا السيد بقطيع من الغنم وقال خذوه. فتخرج الصحابة. فقالوا تأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ونسأل. هذا قرآن كيف ناخذ عليه - [00:06:48](#)
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اقساموه واضربوا واضربوا لي لسان حتى تطمئن قلوبكم. فتقاسم فيدل على ان السورة هذي سورة فيها شفاء فيها علاج فيها يقول ابن القيم يقول - [00:07:16](#)

من الشام الى مكة واقمت بها فاصبت بوعته شديدة فلزمت سورة الفاتحة سورة الفاتحة الشافية والنبي صلى الله عليه وسلم قال في القصة هذي قصة الصحابة قال الم تعلم انها انها هي الشافعي - [00:07:36](#)
هي الشافية الكافية يدل على انها شافية مما يدل على هذه السورة وفضائل هذه السورة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا وعنده جبريل وسمع نقيدا يعني صوت قوي فقال يا جبريل ما هذا؟ قال فتح باب من السماء لم يفتح قط قبل هذا - [00:07:58](#)
نزل منه ملك لم ينزل قبلها فلما نزل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما احد قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة العنكب - [00:08:26](#)

فهذا يدل على ان هذه السورة نور. نور فهي من فضائلها ان الصلاة لا تصح الا بها. من فضائلها انها اعظم سورة في كتاب الله. من فضائلها انها شفاء ورقية - [00:08:46](#)

من فضائلها انها نور فانت اذا قرأتها وتدبرتها صارت نور في صدرك. نور في صدرك. هذه السورة لها اسماء هذا يدل على عظم هذه السورة على عظمها كثرة الاسماء. ودائما كثرة الاسماء عن المسمى تدل على علم. كم اسماء الله؟ كثيرة. كم اسماء - [00:09:03](#)
صلى الله عليه وسلم كثيرا كم اسماء القرآن كثيرة. اذا هذه السورة لها اسماء حتى ذكر بعض اهل العلم ان اسمائها تجاوزت الخمسة وعشرين اسم. بهذه السورة. من اشهر هذه الاسماء انها تسمى بالحمد. لماذا - [00:09:26](#)

لانه افتتح كلمة الحمد الحمد لله تسمى سورة الحمد وتسمى بسورة الفاتحة لان الله افتتح كتابه بها وتسمى بام القرآن. لانه اصل القرآن كله. كل القرآن يرجع اليها وتسمى ايضا بالسبع المثاني. لانه سبع آيات. قال الله عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. فتسمى - [00:09:46](#)

السبع المفاهيم ما معنى كلمة المثاني؟ قالوا لانها تثني كيف تثني؟ تثني تقرر تكرر كثير تكرر كل كل كل ركعة السبع المثاني ومن اسمائها انها تسمى بالشافعية الكافية وآا اسماء كثيرة - [00:10:14](#)

لها اسماء كثيرة ايضا هذه السورة ذكر اهل العلم انها نزلت كاملة. وهي اول سورة نزلت كاملة. نزل قبلها يعني مثلا سورة العلق آيات الايات الخمس الاولى هي اول نزول القرآن هي الايات الخمس الاولى. المتدثر الايات الخمس يعني ما نزلت سورة كاملة - [00:10:34](#)
ان الفاتحة هي اول سورة نزلت في كتاب الله كاملة سورة الفاتحة. حتى قال بعضهم انها نزلت في مكة. وبعضهم قال انها نزلت في

مكة في المدينة مرتين نزلت مرتين وهذه يدل على فضل هذه هذه السورة وعظم هذه السورة - [00:11:01](#)
اه ينبغي لنا ان نتدبرها ونتأملها. فيها علوم لما يقال لك الان فيها علوم الاولين والآخرين. وفيها علوم الشريعة كلها فيها هذه حتى قال بعضهم في قوله اياك نعبد واياك نستعين. انت تتأمل هذه السورة تجدها تتحدث عن العقل - [00:11:20](#)
ايه ده؟ وعن التوحيد بانواعه الثلاثة. توحيد الربوبية. رب العالمين. توحيد الربوبية. الحمد لله رب العالمين رب العالمين يعني خالقهم ورازقهم والمتصرف فيهم والمدير امورهم هذا معنى رب العالمين عالم الانسان عالم الجن عالم الملائكة عالم الطير عالم الحيوان ما ينتهي كلمة العالم - [00:11:40](#)

كل الخلق سوى الله داخل في العالمين. توحيد الربوبية توحيد اللوهمية او العبادة الحمد لله. اعترفت بان الله هو الواحد الاحد. بانه المنفرد بالخلق انه المنفرد بالعبادة وان لا يستحقها الا الله. توحيد الاسماء والصفات في قوله الرحمن الرحيم. اسماء الله وصفاته - [00:12:10](#)

وفيه ايضا العبادة. اصول العبادة كلها ترجع الى اي شيء اذا اياك نعبد واياك نستعين. اي لا نعبد انت انت في صلاتك تقول ماذا؟ تقول اياك نعبد واياك نستعين معناتها معنى هذا الكلام اي لا نعبد الا انت - [00:12:40](#)
ولذلك اهل العلم يقول هذه الصيغة حصل اي لا نعبد الا انت. فيه خلاص اياك نستعين اي لا نستطيع ان نعبد الا باعانتك. لا يمكن ان ان تعبد الله انت الا ان يعينك الله. ولذلك قال اياك نعبد واياك نستعين - [00:13:00](#)
فلا يمكن للانسان ان يحقق اي عبادة للعبادات سواء عبادة فعلية كالصلاة او قولية كالذكر او قلبية كالخشوع ونحو كل العبادات بانواعها لا يمكن الانسان ان يقوم بها من نفسه الا ان يعينه الله ولذلك - [00:13:20](#)

انت تقول الصحابة تقول اياك نعبد واياك نستعين. وتأمل ان جميع انواع التشجيع وسعادة العبد سعادة العبد في الدنيا والاخرة يجدها في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اذا اردت الهداية وارتدت السعادة في الدنيا والاخرة والنجاة والسلامة في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. الصراط المستقيم - [00:13:40](#)

والقرآن والاسلام والدين والشرع هو صراط الله المستقيم. فاذا اهتديت اليه وهداك الله اليه فزت في الدنيا والاخرة ما هو الصراط المستقيم؟ قال هو صراط الذين انعمت عليهم. من هم الذين انعم الله عليهم؟ قال الله في اية اخرى ومن يطع الله ورسوله فاولئك - [00:14:10](#)

مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. هذا هذا الكلام هو تقوله انت في الفاتحة لما تقول اهدنا الصراط المستقيم انت تقصد هؤلاء. صراط الذين انعمت عليهم من هم؟ هؤلاء - [00:14:30](#)
انت تريد ان ان تحشر في زمرةهم وان تكون رفيقا مع هؤلاء مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ايها الاخوة كله يدور حول سورة الفاتحة حتى الان ما دخلنا في معانيها. ما معنى الحمد لله؟ ما معنى رب العالمين؟ ما لك يوم الدين؟ ما معنى هذه الايات - [00:14:50](#)

وصلنا في هذه فقط يدور حولنا عن فضائل هذه السورة واسماؤها ودلالات هذه السورة. والحديث في دخوله ان شاء الله يأتي في لقاء قادم باذن الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لطاعته. وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. وان يجعلنا من المتدبرين - [00:15:13](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:15:33](#)